مجزرة عرب السمنية

في 30 تشرين أول 1948م كانت مسرحاً لمذبحة عشيرة عرب السّمنيّة ارتكبتها قوات الاحتلال الصهيوني، وعرفت باسم مجزرة عرب السمنيّة، ويعود فضل توثيقها للمرة الأولى في خارطة فلسطين للدكتور سلمان أبو ستة.

أسماء شهداء المجزرة

ما زال العدد الاجمالي للشهداء مجهولاً وما نعرفه عن البعض منهم ينحصر بالتالي:

1. الشهيد نمر محمد عبدالرحمن /كان عمره حوالي 29 عاما / من عشيرة عرب الحميرات
2. الشهيد عاطف الناهي ابو عزيز / من عشيرة عرب العرامشة.
3. الشهيد محمد النحفاوي / من سكان الكابري.

وكما نجهل أعداد الشهداء ، فأننا نجهل على وجه الدقّة والتحديد تاريخ حصولها وتنفيذها ، ولكن المرجح انها حدثت في 30 تشرين اول 1948

مجزرة عرب السمنيّة ، ليل مُدلهم ومسيرة من غير دليل ، لم ترد على لسان أحد غير دكتور سلمان ابو سته ، في خارطة فلسطين . وفي ظل غياب ذكرها وتوثيقها لم يعرف كم كان عدد شهدائها وقد ساعد في اخفاء معالمها وما أحاط بها انها حدثت تحت جناح ليل بهيم ، وان الشهداء والضحايا كانوا قد دفنوا في ساحتها في منطقة سويجيرة ، وهي تلة مرتفعة قليلا يحتضنها سهل المناوات الى الغرب من بلدة ترشيحا في قضاء عكا شمال فلسطين ، يعود الفضل في ذلك الى رحيم عبدالرحمن من عشيرة عرب الحميرات.

يذكر الناجي من المجزرة (علي فندي) وقد تركوه حيّاً ربما لأحد أمرين ، أولهما : أن ينقل للبلدات الأخرى تفاصيل الحدث، وكيف صُفّ الشهداء الى حائّط، ثم أطلق عليهم رصاص الغدر الجبان.

وثانيها : لأنه كان كبير السن وقد توفى لاحقاً.

كانت ثنيا محمد ذياب أم نمر زوجة محمد الرحيم عروساً للتو ساعة حصول المجزرة ليلاً ، ولم تكن ضمن قتلاها لوجودها خارج منزلها .

الباحث والمراجع

مقتطف من كتاب "عشائر قضاء عكا" صدرعن دار بيسان / بيروت، تأليف: محمود كلّم